

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[183] فحسن عليه لحمه، قالت عائشة: فدخل به على النبي (ص) ذات يوم فقال: كيف ترين ؟ فقلت: من غذي لبن الضأن يحسن لحمه. قال: ولا أشبهه. قالت: فحملني ما يحمل النساء من الغيرة ان قلت: ما أرى شيها. قالت: وبلغ رسول الله (ص) ما يقول الناس فقال لعلي: خذ هذا السيف فانطلق فاضرب عنق ابن عم مارية حيث وجدته. قالت: فانطلق فإذا هو في حائط على نخلة يخترق (1) رطباً، قالت: فلما نظر إلى علي ومعه السيف استقبلته رعدة، قالت: فسقطت الخرقه فإذا هو لم يخلق الله عز وجل له ما للرجل شيء ممسوح (2). تزوج رسول الله (ص) مارية بنت سمعون وهي التي أهداها إلى رسول الله (ص) المقوقس صاحب الاسكندرية وأهدى معها اختها سيرين وخصبا يقال له مابور، فوهب رسول الله (ص) سيرين لسان بن ثابت - والمقوقس من القبط وهم نصارى - وولدت مارية لرسول الله (ص) ابراهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة ومات ابراهيم بالمدينة وهو ابن ثمانية عشر شهرا (3). * * * كانت تلکم أخبار مارية وما رميت به من افك في ولدها من رسول الله (ص) ابراهيم في كتب الحديث والسيرة بمدرسة الخلفاء ولست أدري ألم _____ (1) يخترق الثمر: مجنيه. (2) المستدرك ج 4 / 39 وفي تلخيصه مختصرا بترجمة مارية. (3) المستدرك ج 4 / 38، اعطاء مارية يقتضي ان تكون قصة المهاجاة بين حسان وجهجاه بعد وصول مارية إلى النبي (ص).
